

وأخفيت عينيه في رعب روعي،
انطلقتُ
مع الصبح في طيبةٍ وادّعتِ السرور.

قريب أنا . . يا صديقا أرى جرحه في الضلوع
أرى حفنة من يمام القرى فوق عينيك
حطت وطارت . . على صدرها آيةٌ من دماء الوداع
قريب أنا فانتظرنِي
تأرجح بدوامة الصمت واكتم بجنيك بعض الدماء
وأغمضُ على ما تبقى من الأرض والشمس جفنيك،
وازرع على صخرة الأرض بعض الأغاني الأخيرة
أرى بيننا سور رعب . . وآ . .
يا صديقي انتظرنِي
وخذني إلى ظلك الجاثم المستجير